

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[641] الآية وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ^١
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيِّنَاتِهِمُ الْعِدَاوَةَ^٢
وَالدِّغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنذَبُ لَهُمُ^٣ [١] بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ* التفسير العداة الأبدية: لقد تناولت الآية السابقة ظاهرة نقض بني إسرائيل
للعهد الذي أخذه [١] منهم، أمّا الآية الأخيرة - هذه - فهي تتحدث عن نقض العهد عند
النصارى الذين نسوا قسماً من أوامر [١] التي كلفوا بها - فتقول الآية في هذا المجال:
(ومن الذين قالوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) فهذه الآية تدل
بوضوح على أن النصارى - أيضاً - كانوا قد عقدوا مع [١] عهداً على أن لا ينحرفوا عن
حقيقة التوحيد، وأن لا ينسوا أوامر وأحكام [١]، وأن لا يكتموا علائم خاتم النبىين(صلى
[١] عليه وآله وسلم)، لكنهم تورطوا بنفس ما تورط به اليهود مع فارق واحد، وهو أن
القرآن الكريم يصرّح بالنسبة لليهود بأنّ القليل منهم كانوا من الصالحين، بينما يذكر
القرآن بأنّ مجموعة من النصارى اختارت طريق الإنحراف، حيث يفهم من هذه التعبير أنّ
المنحرفين من اليهود كانوا أكثر من المنحرفين من